

كورونا

لبنان في ذروة التسشي؟

Rapid test

زاجانا حمية

إضالك شكليّ
والعدّاد مستمرّ
«فوق ألف»

لا يزال عدّاد «كورونا» محافظاً على مستوى عالٍ من الإصابات يفوق الألف يومياً. ولئن كانت هذه الإصابات تتجه نزولاً، إلا أنها عملياً لا تعني أن الأمور بخير مع تسجيل العدد الأكبر من الإصابات بين المخالطين، أي أن معظم الإصابات محلية. وفي هذا الإطار، سجّل العدّاد، أمس، 1016 إصابة، منها 1006 محلية، ما يرفع عدد إجماليّ الإصابات إلى 45 ألفاً و33، منها 847 حالة استشفاء، فيما البقية في الحجر المنزليّ. أما بالنسبة لعدد الحالات الحرجة، فتبلغ 316، منها 130 موصولة إلى أجهزة التنفس. وهي مؤشر خطر، خصوصاً على عتبة فصل الإنفلونزا الموسميّة وعلى عتبة النقص الحاد في غرف العناية الفائقة وأجهزة التنفس. مع ذلك، ليست تلك المؤشرات هي الأخطر، إذ أن عدّاد الوفيات لا يزال يواصل ارتفاعه مع تسجيل 10 وفيات أمس رفعت العدد الإجماليّ إلى 827 ضحية.

وزير الصحة، حمد حسن، اعتبر أن «العدّاد لا يعكس اليوم نتائج الإنفصال، وأن النتيجة الفعلية تتضح نهاية الأسبوع». لكن، في مقابل التفاؤل الذي يبديه حسن، لا تبدو الأمور على الأرض مريحة، خصوصاً مع مشهد الزحمة أمس في كلّ المناطق ولعلّ الدليل الأبرز على أن معظم الناس لا يأخذون الفيروس على محمل الجد هو محاضر الضبط التي تحرر بسبب الخروج من دون استخدام أساليب الوقاية اللازمة. من جهة أخرى، وفي السياق نفسه، أعلن حسن أن لبنان وقّع اتفاقيّتين في شأن تأمين لقاح كورونا، الأولى عبر منصة كوفاكس لتغطية مليون ومتني ألف شخص، والثانية مع فايزر لتغطية حوالي مليون شخص. بحيث تتم تغطية كلّ الفئات المرصّمة للخطر، مؤكداً أن «هذا الإنجاز للبنان حيث سيكون من أوائل الدول التي ستستلم لقاح كورونا في الربع الأول من العام المقبل». كما أعلن أن الوزارة «تواصلت مع مصرف لبنان لتأمين تغطية كمية إضافية مدعومة من لقاحات الإنفلونزا (...) بما يخفف الضغط على القطاع الصحي».



(ف.ب)

البلاد. ففي الفترة التي تلت الدفعة الثانية من عودة المغتربين، بدأ عدّاد الإصابات اليومي يتجه صعوداً، حتى باتت سيناريو الانتشار المجتمعي حتمياً. وهو ما دفع بالوزارة إلى توسيع رقعة استخدام تلك التقنية، والتي بلغت «ذروتها» مع القرارات الأسبوعية لوزارة الداخلية والبلديات بإقفال القرى التي شهدت أعداداً مرتفعة من الإصابات. خلال تلك الفترة، أرسلت «الصحة» فرقاً طبية لإجراء «مسوحات بالفحص السريع» للمبنا عليها نحو التوجه لإجراء فحوص الـPCR. وكان الهدف من تلك الفحوص التي تجرى عبر السدم وتصدر في غضون عشر دقائق هو فحص الأضداد المناعية للأشخاص (IGG و IGM) لمعرفة ما إذا كان الشخص أصيب بالفيروس ولم تظهر عليه العوارض أم أنها كانت خفيفة أو أنه لم يصب ولكنه يملك مناعة للمواجهة. من هنا، كانت وزارة الصحة تستند إلى تلك النتائج لتقوم بإجراء فحوص الـPCR.

ما الذي حملته تلك الفحوص التي لا تظهر في الغالب إلى العلن؟ في فترة الإقفالات الموضعية، وُزعت وزارة الصحة 65 فرقة طبية على المناطق، لإجراء الفحوص السريعة، وطوال تلك الفترة، اجري ما يقرب من 100 ألف فحص، تارّجحت نسبة «الإيجابية» فيها بين 5,7% و«والد»، ووصلت في بعض الأحيان إلى 7%، على ما يقول الدكتور محمود زلزلي، مستشار وزير الصحة.

لكن، هذه النسب العامة قد لا تتوافق في بعض الأحيان مع «التحليق» في بعض القرى المقلّعة، والتي وصلت بطريقة التوجيه واعداد الإصابات العالمية التي تسجلها البلديات. وبغض النظر عن تلك المرة، لا توحى الأرقام المأخوذة بأن حال الفيروس في البلاد على ما يرام، ما تعنيه أن فيروس أخذ في الانتشار بصمت، خصوصاً أن نسبة الذين أصيبوا بلا عوارض أو بعوارض خفيفة تخفي ما يمكن أن يكون مؤشراً طبيعياً. 6% أو 7% من الناقلين

6% أو 7% من الناقلين
الصامتين تعني أن
البلاد في قلب الانتشار

الصامتين، تعني أن البلاد في قلب الانتشار، خصوصاً في المدن، وهو ما يعني أن البلاد خرجت مما يُطلق عليه مؤشرات طبيعية التي تفترض ألا ترتفع النسبة، على سبيل المثال، عن 1% أو في أسوأ الأحوال عن 2% بحسب زلزلي.

البلاد باتت في مكان آخر، هذا ما تقولهُ الأرقام وما يقوله مراراً وزير الصحة، حمد حسن، الذي حذر من انتشار «الناقلين الصامتين» في المجتمع.

صحيح أن هذه التقنية يمكن أن تكون في بعض الأحيان «تضليلية»، خصوصاً إذا ما أسئء استعمالها، إلا أنها كفيّلة بإعطاء صورة عمّا قد يكون عليه مسار الفيروس. يُذكر أن الوزارة لم تمنح صلاحية استخدام تقنية الفحص السريع للمعوم،

مفيدة أكثر من المراحل الأخيرة حين يكون جسد المصاب قد بدأ في إنتاج المناعة الخاصة به». إذا المشكلة الأولى هي في توقيت إجراء هذه العملية. المشكلة الثانية، وفق عازار، هي «أن أيّ عملية نقل للدم، أو لإفرازاته، من شخص إلى آخر، قد تؤدي إلى مضاعفات عدة مثل زيادة كمية المياه في الجسم، ورنّات فعل متعلقة بالحساسية، وإحتمالاً التهاب رئوي حاد». والمُلقق هو «العشوائية التي تجري بها عملية استخراج البلازما ممن سُفوا من الإصابة، دون التأكد من نسبة الإفرازات المناعية التي تحتويها، وإذا أردنا تعريض شخص مصاب ما يؤكّد له «الأخبار» طبيب الأمراض الجرثومية في مستشفى القديس جاورجيوس عيد عازار، ويخلص إلى أن تهافت ذوي المرضى على البلازما يكون غالباً في آخر مراحل المرض حين لا يمكن الاستفادة منها بشكل كبير»، إذ أن «أي مصاب بفيروس أو بكتيريا جديدة، لن يحتوي جسده على إفرازات مناعية قادرة على المواجهة، نظرياً، في المرحلة الأولى من الإصابة، تكون عملية نقل البلازما من شخص شفي من المرض

علي عواد

تملاً مواقع التواصل الاجتماعي دعوات لتتبع «بلازما الدم» من أشخاص سُفوا من فيروس «كورونا» لمصابين في مراحل متقدّمة من المرض، وكأنه «الحل السحري» لشفاء هؤلاء بعد استنفاد كل الوسائل الأخرى. علماً أن لا نتائج إيجابية لهذه التقنية في غالب الأحيان، لا بل قد تكون لها مضاعفات سلبية على المصاب.

لم ينجح، تاريخياً، نجاح عملية نقل البلازما في أي من الأمراض الجرثومية، أو في أي مرحلة من المرض يجب أن تستخدم» بحسب نقل البلازما في أي من الأمراض الجرثومية في مستشفى القديس جاورجيوس عيد عازار، وبخلص إلى أن تهافت ذوي المرضى على البلازما يكون غالباً في آخر مراحل المرض حين لا يمكن الاستفادة منها بشكل كبير»، إذ أن «أي مصاب بفيروس أو بكتيريا جديدة، لن يحتوي جسده على إفرازات مناعية قادرة على المواجهة، نظرياً، في المرحلة الأولى من الإصابة، تكون عملية نقل البلازما من شخص شفي من المرض



بعد سريان «حظر التجول»، ليك اسما (هيلم الموسوي)

بل حصرتها في المراكز الصحية والمستوصفات، واليوم، تحضّر للبدء بتقنية جديدة هي تقنية

الـ«ANTIGEN TEST»، حيث تؤخذ العينة من الأنف، أضيف إلى أن لا تستلزم الكثير من الوقت.

أعلنت شركة «موديرنا» الأميركية للتكنولوجيا الحيوية أن لقاحها التجريبي ضد فيروس «كورونا» أظهر فعاليته بنسبة 94,5 في المئة في تقليص خطر التقاط العدوى، بحسب نتائج مبكرة لاختبار سريري على أكثر من 30 ألف مشارك. وقد قسّم هؤلاء إلى مجموعتين، خضعت الأولى للقاح الحقيقي وأصيب حتى الساعة 5 أشخاص منها بالفيروس وحالتهم خفيفة من المرض. فيما خضعت المجموعة الثانية للقاح وهمي، وقد أصيب منها 11 شخصاً كانت حال بعضهم متوسطة الشدّة.

ويعدّ لقاح الشركة تكنولوجيا (mRNA)، وهو مشابه للقاح الذي أعلنت عنه شركة «فايزر» الأسبوع الماضي بنسبة فعالية تصل إلى 90%. غير أن لقاح «موديرنا» بحاجة إلى أن يُخزّن بدرجة حرارة تبلغ 20 تحت الصفر، على خلاف لقاح «فايزر» الذي يحتاج إلى التخزين بدرجة حرارة تتراوح بين 70 و80 تحت الصفر، ما يجعل من شروط تخزينه كابوساً للمستشفيات. وعلى غرار «فايزر»، لم تنشر «موديرنا» نتائج التجربة واكتفت ببيان رسمي، كما لم تنشر أي مجلة علمية دراسة حول اللقاح.

تقرير

سلامة يتمرّد على «الدولار الطالبيّ»

ماتّة الحاج

في وقت عوّّل أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج، أخيراً، على وعد لرئيس مجلس النواب نبيه بري لحلّ مسألة تمرد المصارف على التزام قانون «الدولار الطالبيّ»، مطلع هذا الأسبوع، ربط بيان لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، تنفيذ القانون بصدور المراسيم التطبيقية. يعني ذلك، بحسب بيان لجمعية الأهالي، «دفن القانون في انتظار الحكومة الجديدة التي قد يستهلك تشكيلها مدة تطبيقه (سنة واحدة)». بذلك، يكون سلامة قد أعاد القضية إلى المربع الأول، علماً بأن القانون الصادر في الجديدة الرسمية قبل نحو شهر لا يحتاج إلى مراسيم، بإقرار مصادر قانونية، لكون آلية التأميم موجودة في نص القانون.

بيان الحاكم لم يأت على ذكر القانون. هو ذكر، فحسب، المصارف بما هو حق لأصحاب الودائع لجهة التزامها تحويل أموال إلى الخارج من حسابات عملائها الجارية بالعملة الأجنبية فقط (١) لتأمين تسديد أقساط التعليم وبدلات الإيجار وكلفة المعيشة للطلاب، وهو لم يأت بجديد. بل كان مجرد إحياء للقرار الشهير الرقم 13257 بتاريخ 2020/8/19 الذي يحاكي

5% من الطلاب المسورين ممن يملك أهاليهم ودائع بالدولار، فيما غالبية أهالي الطلاب، خصوصاً في جامعات أوروبا الشرقية، من موظفي ومتقاعدي القطاع العام والسلك العسكري. وقد أتى القرار مشروطاً لجهة أن يكون الطالب مسجلاً في مؤسسة تعليمية ومقيماً في الخارج قبل نهاية 2019، على أن يُبرز مستندات تثبت قيمة الأقساط التعليمية وبدل الإيجار، وأن تكون طالبة قريباً.

النائب سليم عون قال إنه يجري «خداع الأهالي، خصوصاً أننا اجتماعاً مع لجنة مكلفة من الحاكم، وطلبنا منا يومها الدفع باتجاه إقرار المشروع ليصبح قانوناً، بحجة أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تيسر المصرف لإلزام المصارف بالدفع، فسوّ عدا ما بدأ». غير أن مصادر الرئيس بري وجدت في بيان حاكم مصرف لبنان «بادرة لتطبيق القانون، وستكون هناك خطوات عملية في القريب العاجل، خصوصاً أن الرئيس يتابع الملف ويأخذ التنفيذ على عاتقه الخاص».

جرت العادة على تنفيذ تحاوليل لتسديد هذه التفتقات، وأن يجري تحويل قيمة الأقساط التعليمية مباشرة إلى الجهة المستفيدة، وإن لا يتعدى سقفها 10 آلاف دولار، أو ما يعادلها بالعملة الأخرى. جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين

جرت العادة على تنفيذ تحاوليل لتسديد هذه التفتقات، وأن يجري تحويل قيمة الأقساط التعليمية مباشرة إلى الجهة المستفيدة، وإن لا يتعدى سقفها 10 آلاف دولار، أو ما يعادلها بالعملة الأخرى. جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين

انضلت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».

أندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم خفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوك يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المحلّون، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة».